



في كلمة له أمام المخاتير في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة، تناول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عدداً من المواضيع التي تخص سوريا والمنطقة والشأن الداخلي التركي.

ففيما يخص تعامل تركيا مع المسألة السورية أوضح أردوغان أن مقاربة تركيا للوضع السوري مختلفة عن باقي الدول الأخرى، فتركيا تعامل مع المسألة السورية كمسألة إنسانية ولا تفرق بين أطياف المجتمع السوري على الإطلاق، مؤكداً أن "كل قنبلة تسقط على سوريا نشعر بحرقها في دمنا وتتألم قلوبنا لمعاناة السوريين"، وأضاف: "نحن نتألم مع ألم السوريين جراء القصف العنيف المتواصل عليهم من المقاتلات الروسية وقوات نظام الأسد".

وأوضح أردوغان أن الغرب لا يفهم حميمية علاقة تركيا بسوريا، لأنهم يتعاملون مع السوريين بطريقة مغایرة، وأن تركيا تعمل من أجل مصلحة الوطن والشعب والمنطقة بأسراها. كما أكد على أن تركيا ستواصل دعم الشعب السوري فهو أخوه للأتراك وأقارب في العرق والنسل.

- داعش وال الحرب على الإرهاب:

وفيما يخص مسألة داعش، فقد أكد أردوغان أنه يمثل مشروعًا يهدف إلى تقسيم العالم الإسلامي، وأن تركيا هي الدولة الوحيدة التي تعادي التنظيم فعليًا في المنطقة والأكثر تضررًا منه.

كما كشف أردوغان عن أن تركيا تعرضت للعديد من هجمات تنظيم داعش الإرهابي وأفشلتها العديد من العمليات، وألقت القبض على أكثر من 800 عنصر من عناصره، ومنعت أكثر من 27 ألف عنصر منهم من دخول تركيا.

كما بين أن تركيا لا تشتري النفط من داعش وأن هذا الكلام معيب، في حين أن نظام الأسد هو من يشتري النفط منهم ويدعمهم، بل إن النظام الأسد ي ومن يدعمه هم المصدر المالي الأساسي لتنظيم داعش.

- التدخل الروسي في سوريا :

أكَدَ أردوغان بأن هناك دولاً تدعى مهاربة تنظيم داعش بينما تدعم نظام الأسد، وأن القصف الروسي استهدف شاحنات مساعدات إنسانية للسوريين في حين تدعى روسيا مهاربة داعش.

وصرح بأن هناك محاولات لإفراغ الشمال السوري من سكانه وفتحه أمام النظام السوري، في حين أن النظام هو من أكبر الداعمين لتنظيم داعش.

كما بين أردوغان أن النظام في سوريا قتل مئات الآلاف من شعبه وتركيا تسعى لإنهاء إرهاب هذا النظام، وأن تركيا ستبقى سياسة الباب المفتوح إزاء اللاجئين، وأنها لن تغلق الأبواب في وجه من هم من دم ولحم وعرق الشعب التركي.

كما أكد أن تركيا ذكرت الجانب الروسي مراراً بقواعد تركيا وحضرت من انتهاء أجوانها، وأن ما فعلته تركيا هو رد طبيعي رغم التحذيرات المتكررة التي أرسلت للطائرة التي لم يعرفوا هويتها، وأن تركيا لا يعجبها إسقاط المقاتلة الروسية، فهي لا تحب سفك الدماء وقتل الإنسان، لكن قواعد تركيا وأجوانها خط أحمر.

كما تأسف أردوغان على تصريحات الرئيس الروسي، وبين بأن روسيا ليس لها الحق في التدخل العسكري في سوريا، وأكد أن أي انتهاء للأجواء التركية مرة أخرى سيكون الرد بنفس الشكل، ولن تسمح تركيا بخرق قواعدها وقوانينها.

الشأن التركي الداخلي:

قال أردوغان فيما يخص موضوع أسلامة تركيا : " يتهموننا بأننا نعمل على أسلامة تركيا، رغم أن تركيا مسلمة بنسبة 99%، وأردوغان مسلم ونحن مسلمون ولا مشكلة لدينا في ذلك".

كما أكد على أنهم سيعملون على تشكيل لجنة من كافة الأحزاب من أجل تقديم دستور جديد يعرض على الاستفتاء الشعبي.

المصادر: